

آليات التحليل الصرفي للنص اللغوي

Mechanisms of morphological analysis of a linguistic text

د . باية سهام^{*1}

جامعة غليزان ، siham.baya@univ-relizane.dz

تاريخ الاستلام: 2023-03-20 تاريخ القبول: 2023-04-06 تاريخ النشر: 2023-06-08

ملخص البحث

تعد البنية محور الدراسة التي تمثلها الصيغ والمقاطع والعناصر الصوتية التي تؤدي معان صرفية وهو ما يطلق عليه المحدثون المورفولوجيا ، وقد بذل اللغويون العرب جهودا كبيرة للكشف عن القوانين الصرفية للغة تمحورت حول الصيغ الصرفية للكلمات العربية فتم تقعيد صيغها وتحديد أنواعها وأصنافها وأقسامها في الاسم والفعل ثم تطورت الدراسات في هذا المجال لتشمل الدلالات بكل صيغة صرفية، حيث أفردوا أبوابا لمعاني صيغ المشتقات والزوائد ومعاني صيغ الأفعال.

ويعد التحليل اللساني كما ذكرنا هو تفكيك الظاهرة اللغوية إلى عناصرها الأولية التي تنتمي إليها انطلاقا من المستوى الصوتي إلى الصرفي والنحوي والدلالي، وفي هذه الرحلة نخط الرحال عند التحليل الصرفي الذي يهتم بالأبنية الصرفية وطرق صوغها وتصريف الكلمات القابلة للتصريف والتغيرات الطارئة عليها.

الكلمات المفتاحية : التحليل / الصرف / التحليل الصرفي / النص / اللغة

Abstract : Mechanisms of morphological analysis of the linguistic text
Derivation and conjugation The goal is for the student to familiarize himself with the mechanisms of morphological analysis The structure is the focus of the study represented in the formulas, syllables, and phonetic elements that perform morphological meanings, which is what modernists call morphology.

* المؤلف المرسل: د . باية سهام

The Arab linguists made great efforts to reveal the morphological laws of the language, which centered around the morphological forms of the Arabic words, so their formulas were established and their types, categories and divisions were determined in noun and verb.

Then the studies developed in this field to include the semantics in every morphological form, as they singled out the doors for the meanings of the forms of derivatives and appendages and the meanings of the forms of verbs.

تعد البنية محور الدراسة التي تمثلها الصيغ و المقاطع و العناصر الصوتية التي تؤدي معان صرفية وهو ما يطلق عليه المحدثون المورفولوجيا، وقد بذل اللغويون العرب جهودا كبيرة للكشف عن القوانين الصرفية للغة تمحورت حول الصيغ الصرفية للكلمات العربية فتم تقعيد صيغها و تحديد أنواعها و أصنافها وأقسامها في الاسم و الفعل ثم تطورت الدراسات في هذا المجال لتشمل الدلالات بكل صيغة صرفية، حيث أفردوا أبوابا لمعاني صيغ المشتقات و الزوائد ومعاني صيغ الأفعال.

ويعد التحليل اللساني كما ذكرنا هو تفكيك الظاهرة اللغوية إلى عناصرها الأولية التي تنتمي إليها انطلاقا من المستوى الصوتي إلى الصرفي والنحوي و الدلالي، وفي هذه الرحلة نخط الرحال عند التحليل الصرفي الذي يهتم بالأبنية الصرفية و طرق صوغها و تصريف الكلمات القابلة للتصريف والتغيرات الطارئة عليها.

1-التصريف و الصرف لغة و اصطلاحا:

1-1- التصريف:

مصدر للفعل الثلاثي المزيد فيه بالتضعيف صَرَفَ نقول: صَرَفَ الأمر تصريفا: دبره ووجهه¹.

قال تعالى: (وَلَقَدْ صَرَفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ)²

وقال جل شأنه: (وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ)³ ، فكلمة

التصريف بمعنى هذا تقيد التوجه والتدبير كما تقيد التبيين و الإظهار.

1-2- الصرف لغة:

اسم مصدر الفعل (صرف) فالتسمية هنا باسم المصدر بمعنى التغيير من وجه إلى وجه ومن حال

إلى حال مصداقا لقوله تعالى: (فصرف عنه كيدهن)⁴ وبالتالي فالصرف هو رد الشيء عن وجهه.

2- التصريف و الصرف اصطلاحا:

2-1- التصريف اصطلاحا:

(هو أن تبني الكلمة بناءً لم تبنيه العرب على وزن ما بنته ثم تعمل في البناء الذي بنته بما يقتضيه قياس كلامهم)⁵ وهذا هو المعروف عند المتأخرين لمسائل التمرين، إذا فالتصريف عند سيبويه تغير الكلمة من وزن إلى وزن وهكذا يكون في مسائل التمرين بترويض قوانين البدل والقلب و الحذف والادغام.....إلخ.

2-2- الصرف اصطلاحا:

(هو علم بأصول تعرف به أحوال أبنية الكلم التي ليست بإعراب)⁶، إنه العلم الذي يهدي إلى معرفة الأوضاع التي تأتي عليها الأبنية و التغيرات الطارئة عليها.

3- آليات التحليل الصرفي:

يقوم التحليل الصرفي بتقديم نوع الكلمة وإعطاء التشكيلات المحتملة لها مع مجموعة من المعلومات الصرفية الخاصة بكل تحليل حيث تشمل تقنيات الدراسة إما إعادة الكلمة المشتقة إلى جذورها، أو اشتقاق جميع الكلمات الممكنة من جذر معين أو تحليل الكلمة إلّا عناصرها الأولية بفصل جذور الكلمة عن سوابقها ولواحقها.

ومنه نستنتج أن التحليل الصرفي يقوم على دعائم أساسية:

تحديد نوع الكلمة: اسم، فعل، حرف.

تحديد الوظيفة الصرفية للكلمة.

بيان الاشتقاقات المختلفة للكلمة من اسم الفاعل و اسم المفعول والصيغة المبالغة...إلخ.

تجريد الكلمة من الزوائد.

توضيح التغيرات المختلفة الطارئة على الكلمة.

4- المسائل الكبرى التي يدرسها علم الصرف:

تصرف الكلمات لغاية معنوية كالاشتقاق والإلصاق حيث يتم صوغ الأبنية الصرفية، ومسائل التعريف والتكثير والتأنيث و الثنية:

4-1- الاشتقاق :

"يعدّ الاشتقاق وسيلة هامة من وسائل تنمية اللغة العربية وهو ركن وباب كبير من أبواب اللغة ومعرفة المعجم في كل اللغات التي تتفق على اعتباره أصل التوليد اللغوي ومحركه وهو وسيلة الوضع الأساسي التي تحمي كيان اللغة و ثوابتها والكلية الذاتية التي تتضمن رصيدها اللغوي والمعجمي"⁷ حيث يتم عن طريقه ابتكار صيغ صرفية جديدة قياسا على الأوزان الصرفية الموجودة في الميزان الصرفي.

"وعليه فهو توليد كلمة من كلمة أخرى لتناسب بينهما في اللفظ أو المعنى"⁸ أي تحمل الكلمة الجديدة نفس المعنى الذي يحمله المعنى الأصلي وهو عملية قياسية هادفة إلى تكوين كلمات جديدة وفقا للقواعد التي تقوم عليها الكلمات الموجودة في اللغة .

وهو ما يوافق قول ابن فارس (المتوفي 395هـ): "أجمع أهل اللغة إلا من شذّ منهم أن اللغة العرب قياسا وأن العرب تشتق بعض الكلام من بعض"⁹ وهذا ما يؤكد دور الاشتقاق في تنمية اللغة العربية عن طريق تكوين الفاظ تحمل معاني جديدة. ويجدر بنا ذكر ما ذهب إليه ابن جني من تقسيم الاشتقاق إلى:

4-1-1- الاشتقاق الصغير:

وهو الذي خصّه النحاة بالدرس والعناية في عملية أخذ أصل من الأصول وتبّعها بأن "تجمع بين معانيها وإن اختلفت: صيغة ومبانيه، وذلك كتركيب (س . ل . م) فإنّك تأخذ منه معنى السلامة في تصوّره نحو: سلم ويسلم وسالم وسلمات وسلمى والسلامة والسّليم"¹⁰، وهكذا يعدّ رافداً ومنبعاً من منابع التوليد اللغوي، تطورا لكثرة صيغه نحو المصدر والفعل بأنواعه الثلاث، واسم الفاعل واسم المفعول الصفة المشبهة، اسم المكان، اسم الآلة، اسم التفضيل.

والتوليد في هذا الضرب يكون عن طريق الزيادات كتكرار أحد الحروف الأصلية أو بزيادة حرف من حروف مجموعة "سألتمونيها" -حروف المضارعة- مع ضرورة اشتراك ال مشتق والمشتق منه في المعنى المعجمي العام واستقلالهما بإضافة وضيعة تميّزها عن بعضهما"¹¹.

وهو ما يؤكّد اتفاق الحروف الأصول واشتراكها في المعنى، فإن الاشتقاق واحد يقوم على عزل الزوائد الموجودة في الفروع وجمع الكلم في مدلول واحدٍ تمثله الحروف الأصول.

4-1-2- الاشتقاق الكبير:

وهو ما أورده ابن جني في قوله: " أن تأخذ أصلاً من الأصول الثلاثية، فنعقد عليه وعلى تقاليبه الستة معنى احداً، فلتجتمع تقاليب التراكيب الستة وما يتصرف من كل واحد منها عليه، وإن تباعد الشيء من ذلك عنه ردّ بلطف الصيغة والتأويل إليه، كما يفعل الإشتقاقيون في التركيب الواحد، " وقد كنا قدّمنا ذكر طرف من هذا الضرب من الإشتقاق في أول هذا الكتاب عند ذكرنا أصل الكلام والقول وما يجيء من تقليب تركيبهما بقولك ل م، (ك م ل)، (م ك ل)، (م ل ك)، (ل ك م)، (ل م ك) ¹².

وهو ما أقره الخليل ابن أحمد في معجمه العين وهو تقليب الكلمة على أوجهها المختلفة. ومن ذلك "تقليب ج ب ر فهي أين وقعت للقوة والشدة منها (جبرت العظم الفقير) إذا قويتهما وشددت منهما، والجبرُ الملك لقوته وتقويته لغيره، ومنها (رجل مجرب) إذا جرسه الأمور وتجذبه، فقويت متنه واشتدّت شكيتنه، ومنه الجراب لأنه يحفظ ما فيه وإذا حفظ الشيء اشتد وقوى، إذ أغفل وأهمل تساقط وردى" ¹³.

4-1-3- الاشتقاق الأكبر:

وهو ما أورده ابن جني في باب تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني ويعنون به ارتباط بعد المجموعات الثلاثية الصوتية ببعض المعاني ارتباطاً لا يتقيد بالأصوات نفسها ¹⁴ بل يترتبها الأصل وهذا النوع الذي تندرج تحته.

ومنهم من يلحق النحت بالاشتقاق.

4-2- الإلصاق:

هو الوسيلة الثانية من وسائل صوغ الأبنية و توليدها في العربية، إلى أنه يقوم عليه عدد محدد منها وهو يعتمد على إضافة سوابق و لواحق إلى الكلمة دون الكلمة ¹⁵.

ويبرز الإلصاق في اللغة العربية في الظواهر التالية:

- التثنية: إضافة ألف و نون أو ياء ونون نحو مسلمان، مسلمين.
- الجمع: إضافة واو و نون أو ياء ونون أو ألف وتاء نحو مسلمون، مسلمين، مسلمات.
- التأنيث: إضافة تاء أو ألف مقصورة أو ممدودة نحو: قائمة، صحراء، كبرى... إلخ
- التعريف: إضافة الألف و اللام إلى أول الكلمة: نحو الكتاب.
- النسب: إضافة ياء مشددة إلى آخر الكلمة نحو عربي.
- التصغير: إضافة ياء التصغير وسط الكلمة نحو شويعر.
- الزيادة: أن يضاف إلى مادة الكلمة الأصلية حروف ليست منها تسقط في بعض تصاريدها¹⁶

وهناك وحدات التغيير التي تدخل على الكلمات **لغير غاية معنوية** وفيه الإبدال والقلب و الإدغام ومسائل أخرى وستتطرق إلى بعض الظواهر:

أ-الإدغام: هو إسكان الحرف الأول وإدخاله في الثاني، سواء اجتمعا في كلمة واحدة أو كانا مفترقين في كلمتين. يسمى الأول مدغما والثاني مدغما فيه. الإدغام الكبير هو الإسكان والإدراج أي أن يكون الحرفان متحركين فيسكن الأول ثم يدرج في الثاني، كقولهم "مد" فأصله "مدد"، والإدغام الصغير هو الإدراج أي أن يكون المدغم ساكنا والمدغم فيه متحركا فيدرج الأول في الثاني، كقولهم "المد" فأصله "المدد" بسكون الدال الأولى¹⁷. ومنه نستنتج أن الإدغام هو ضرب من التخفيف لأن الإدغام ظاهرة صوتية شائعة في اللغة وقد يكون في المثليين والمتقاربين.

ب-الإبدال: ينطبق على كل مظاهر تغيير الحروف، يجعل حرفا مكان آخر سواء كان الحرفان: المبدل أو المبدل منه من حروف العلة، أم كانا من الحروف الصحيحة¹⁸.

أي بمعنى أن بعض الكلمات يحدث فيها إبدال في أصواتها فمثلا في قولنا: صحبه وحزبه أو في قولنا: جمل وحمل أو في قولنا: اصطربر أصلها استبر.

5-الوحدات الصرفية أو المورفيمات:

تمحورت الدراسات الصرفية المورفولوجية في عصر اللسانيات الحديثة حول المورفيم ودوره الوظيفي (تغير المعنى داخل الجملة):

تعريف المورفيم هو أصغر وحدة ذات معنى.. وتنقسم الوحدات الصرفية (المرفيمات) إلى قسمين، هما:

الأول-مورفيمات حرة "مستقلة": وهي التي تقوم بذاتها وتعبر عن محتواها الدلالي بذاتها، مثل: خرج طفل، والضمائر المنفصلة: هو، هي، أنا، أنت... إلخ.

الثاني-مورفيمات مقيدة: وهي التي لا يمكن أن تقوم بذاتها ولا تعبر عن معناها بذاتها وإنما تقترب بما يوضح معناها، مثل: الضمائر المتصلة، السوابق واللواحق.

مثال: صنع مورفيم مستقل، صنعوا الواو ضمير متصل دلالة على الفاعلين الغائبين الذكور، وهذه الواو مورفيم مقيد لا يشكل دلالة مستقلة لوحده.

صنعت صنعنا التاء والتاء ضمائر متصلة لا تقوم بذاتها وإنما تتصل بمورفيمات مستقلة أو حرة. هذه الوحدات الصرفية ترد إما قبل الكلمة أو بعدها أو في وسطها على شكل مبانٍ زائدة عن الأصل، وتجري أنواع الوحدات الصرفية على هذا الشكل:

أ. **الصدور أو السوابق** مثل حروف المضارعة (أنيت): أدرس، ندرس، يدرس، تدرس.. وهمزة التعديّة في وزن (أفعل)، مثل: خرج أخرج، لبس زيدٌ ثوباً لبست زيداً ثوباً.. الألف والسين والتاء في وزن استفعل: استغفر، استرضى.. كذلك أَل التعريف.

ب. **الدواخل:** التضعيف في فَعَّل.. طَوَّف: أكثر الطواف، كَبَّر: قال الله أكبر، شَرَّق: توجه شروقاً.

ألف فاعل من الثلاثي للدلالة على اسم فاعل: كتب كاتب، درس دارس.

ج. **الأعجاز أو اللواحق، مثل:** الضمائر المتصلة: واو الفاعلين، تاء الفاعل، نون النسوة، ياء المؤنثة المخاطبة، ألف الاثنين: قاموا، قمتُ، قمن، قومي، قام

6-معاني الأبنية و المشتقات وأثرها في التحليل الصرفي :

لبنية الكلمة أهمية في تحديد معناها، فعن طريق البنية و صيغتها المختلفة تبرز المعاني و تحدد وسنقوم بعرض أهم معاني الأبنية و المشتقات في مايلي:

1-6 -المصدر: ما دل على أبنية أو صيغ يستفاد بها للدلالة على الحدث أو المعنى المجرد المفهوم

من الفعل نحو: النزول والوقوف، الفرج، السرور، الفصاحة¹⁹..

1-1-6 المصدر الميمي: كالمصدر الأصلي من حيث الدلالة على الحدث، غير أنّه يختص

بالوصف الميمي لأنّه تميّز بميم زائدة في أوّله، ولذا:

يصاغ في الفعل الثلاثي المجرّد مثالا: يصاغ على وزن مَفْعَل نحو: مَوْعِد.

يصاغ من الثلاثي على وزن «مَفْعَل» كمشرب ومقدم.

يصاغ من غير الثلاثي على وزن إسم «المفعول» من غير الثلاثي نحو: مخرّجًا.

1-2-6 المصدر الصناعي: هو اللفظ المصوغ بزيادة ياء مشدّدة وتاء على الاسم، للدلالة على

حقيقته، ويحيط من الهيئات و الأحوال.

مصدر المزة: هو مصدر يصاغ للدلالة على أنّ الفعل حدث مرة واحدة.

1- يصاغ من الثلاثي، على وزن «فَعْلَه» نحو: جلسة وقفة، ضربة.

2- يصاغ من غير الثلاثي على المصدر العادي نفسه بزيادة تاء، نحو: سبح، سبحة، إنطلق

إنطلاقة، إجتمع إجتماعة.

فإن يوصف مايدل على المرة لكلمة واحدة فيقال: إعانة واحدة.

إذا كان للفعل مصدران فالعبرة بالأشتم فتقول في المرة «دحرج، دحرجة واحدة، لادحرجة، من

كذب، تكذبية، لاكذّابة»

1-3-6 مصدر الهيئة: هو إسم مصوغ للدلالة على الصفة التي يكون عليها الحدث فإذا قلنا:

زيد حسن الجلسة، عنيّا أن جلوسه حين يجلس حسن.

1- يصاغ من الثلاثي على وزن «فِعْلَة»، نحو جلس جلسة، وقَفَ وقفة.

2- صيغته من غير الثلاثي على نظام إسم مرة منه تماما والفرق حينئذ بالقران: إبتدأنا العمل:

إبتداءة حسنة.

7-أنواع المشتقات ودلالاتها:

والمشتقات التي تتولد عن الاشتقاق الصغير هي:

1-2-7 اسم الفاعل: "وهو ما شتق من مصدر المبني للفاعل لمن وقع منه الفعل أو تعلق به"²⁰

وهم إسم دال على الصفة من الفعل، فكلمة كاتب تدل على وصف الذي قام بالكتابة وهو يشبه

الفعل المضارع، يصاغ من الفعل الثلاثي مباشرة على وزن فاعل ككَتَبَ كاتب وصَنَعَ صانع، أما من غير الثلاثي فيبنى على وزن الفعل المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة مع كسر ما قبل الآخر²¹ كدَخِرَجْ مُدَخِرَجْ وَيُزَلِّزْ مُزَلِّزْ وَيُسَبِّحْ مُسَبِّحْ.

2-2-7 الصفة المشبهة بالفعل: "أجمع النحاة أن الصفة المشبهة باسم الفاعل صيغة تشتق من فعل لازم لا يدل على الحدث، وهي تكون أيضا مشبهة باسم مفعول في أمثلة قليلة نحو: جريح في معنى مجروح، وأسير في معنى مأسور، ويميّز النحاة الصفة المشبهة عن اسم الفاعل أساس معنوي، فهي دالة على الثبوت والاستمرار والاطلاق وهو دال على الحدث"²²

إذن تعد الصفة المشبهة اسم مشتق من فعل لازم كما قام ذلك به معنى على التنبؤات وتأني على وزن (فعل، كفَرَجَ وأشير وكل أفعل في (الألوان والخلق) وتأني على وزن فاعل مثل ظريف وشريف وعلى وزن فعل كبطل وحسن، وعلى فعال حباب وعلى فُعال كشجاع وفُعل كجنب وعلى فُعل كحبر²³

وهكذا تختلف الأوزان الصرفية للصفة المشبهة بالفعل حسب الوزن الذي اشتقت منه.

3-2-7 اسم المفعول:

"يقصد باسم المفعول الإسم المشتق الدال على حدث وما يوصف بوقوع الحدث عليه"²⁴ أي يدل على من توقع عليه الفعل ويجيء اسم المفعول من الفعل الثلاثي المجرد وفقا للقاعدة على وزن مفعول ك "مضروب" ومن غير الثلاثي يجيء بلفظ المضارعة، بشرط الإتيان بميم مضمومة مكان حرف المضارعة أو يجيء بلفظ اسم الفاعل بشرط كفتح ما قبل الآخر: نحو مستخرج وبالتالي يصاغ من الفعل الثلاثي مباشرة على وزن مفعول كتب مكتوب ومن غير الثلاثي على نحو مستنقع.

4-2-7 صيغ المبالغة: "ألفاظ تدل على ما يدل عليه اسم الفاعل بزيادة في المعنى، فهي في الحقيقة أسماء فاعلين تحوّلت إلى صيغ مبالغة بهدف المبالغة والتكبير"²⁵ وهناك صيغ كثيرة في اللغة تدل على المبالغة والتكثير.

وصيغ المبالغة القياسية هي: "فَعَّال ومفعال ومفعول وفَعِيل وفَعَّل، وهي قياسية يجوز

اشتقاق أي صيغة على مثالها من أي اسم فاعل"²⁶

وتأتي الصيغة البالغة لتأكيد معنى اسم الفاعل وتقويته في الحدث والمبالغة فيه ومن ثم سميت صيغة مبالغة.

5-2-7 المصدر:

"يعرف الصرفيون المصدر بأنه الإسم الدال على الجاري على الفعل: كالضرب والاكرام، فخرج اسم المصدر، فانه دل على الحدث، لا يجري كل فعل نحو (أعطيت إعطاء) فإن المصدر هو الإعطاء"،²⁷ وقد اختلف الصرفيون والكوفيون وهو أصل المشتقات، فالبصريون ذهبوا إلى أن المصدر هو أصل الفعل أما الكوفيون فذهبوا أن الفعل هو أصل للمصدر²⁸، والمصدر يختلف في أنه اسم يتفق مع الفعل في أنه يدل على حدث غير أن الفعل يدل على الحدث بالإضافة إلى دلالة على الزمان.

يصاغ من الثلاثي مباشرة على وزن فعالة²⁹ كفلاح فلاحه، وزرع زراعته، وحاك حياكة، أما في أغلب الأفعال الدالة على القلب والاضطراب يكون مصدرها على وزن فعلا ن والدالة على المرض يكون على وزن فعال والدالة على الصوت يكون على وزن فعال وفعل³⁰، كغلى غليان وطار طيران وعطس عطاس وصهل صهيل.

4-2-7 اسم التفضيل:

"هو الإسم المصوغ من المصدر للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة وزاد أحدهما على الآخر في تلك الصفة"³¹ إذن هو صفة تشتق من الفعل للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة واحدة وأن أحدهما زاد على الآخر وتعد صيغة التفضيل من المشتقات التي قد تتعدى انماطها، غير أن هذه الأمثلة قليلة بالقياس إلى سائر المشتقات وهو يصاغ في غالب الأحيان على وزن أفعل، كقولنا زيد أكرم من عمر وهو أعظم منه.

4-2-7 اسم الآلة:

"هو ما يعالج به الفاعل المفعول الأمر إليه"³² ويكون بناء اسم الآلة على مفعِل، مفعال، ومفعلة ولعل للمجاز أثر في تشكل هذه الصيغ.

إن محور الدراسة في المستوى التركيبي هو الجملة، و إن الضابط الأساسي في تكوين التراكيب لتكون ذات دلالة صحيحة هو التركيب النحوي القائم على القواعد النحوية التي تضبط تركيب الكلمات في الجملة، ويعتبر التركيب اللغوي من أعلى مستويات التحليل في الدراسة اللسانية الحديثة يدرس العلاقات التركيبية داخل الجمل لتصبح ذات دلالة واضحة.

8-تعريف التركيب:

8-1- لغة: تضمنت القواميس و المعجمات مصطلح التركيب عبر العديد من المعاني فقد عرفه الجوهري في الصحاح في قوله: (ركبه تركيباً إذا وضع بعضه على بعض)³³ ، أما في لسان العرب ورد بمعنى (تراكب السحاب وتراكم إذا صار بعضه فوق بعض)³⁴ ، وقد ورد لفظ التركيب بمعنى الضم و التأليف وهذا ما ورد في المعجم الوسيط فيمايلي: (ركب الشيء... ضمه إلى غيره فصار بمثابة الشيء الواحد في المنظر، وركب الدواء ونحوه ألفه من مواد مختلفة)³⁵ .

ما يمكننا استنتاجه أن لفظ التركيب ارتبط بمعان يمكن حصرها في الضم والتأليف والجمع لذا فإننا نجد أن هذه المعاني كلها تتمحور حول مسألة المعنى الثنائي، فلا تأليف للتركيب إلا ما كان مكوناً من كلمتين فأكثر.

8-1-2-إصطلاحاً:

ورد مصطلح التركيب في كتاب التركيب و الدلالة و السياق دراسات نظرية في المفهوم التالي: (هو مستوى من مستويات التحليل اللغوي، يدرس ترتيب الكلمات في جمل، و الطرق التي تتألف بها الجمل من الكلمات)³⁶ .

وهذا ما أقره اللسانيون المحدثون فمنهم من يرى أن إستعمال كلمة التركيب (STRUCTURE) تعود في اشتقاقها اللفظي إلى ما يدل على كيفية تصميم الشيء و

بنائه³⁷، وهذا ما يدل أن التركيب هو ارتباط أجزاء الكلمات معاً لتمكن اللغة من أداء وظيفتها الأساس المتمحورة حول الوظيفة التواصلية.

2-8-2 مفهوم التركيب اللغوي:

نعني بالتركيب اللغوي الجملة التي تتركب من عدد من البنى اللفظية التي هي مكونات التركيب أو الجملة، وهي متكونة من نظام من الأصوات وفق قواعد الصرف.

ويجب أن يؤدي هذا التركيب معنى مفيداً وهو الذي ينقسم بدوره إلى جملة إسمية و جملة فعلية³⁸.

وبالتالي فإن التركيب له استخدامات عديدة حسب القصد المراد منه مثل: الجملة الابتدائية، و الجملة الاخبارية، و الجملة البسيطة، و الجملة المركبة، و جملة الحال... وغيرها، والتركيب اللغوي لا يستقيم أمره إلاّ وفق قواعد و أسس خاصة هي التي تتعلق بالقواعد النحوية التي تضبط ترتيب الجملة.

ما يمكن قوله أن التركيب اللغوي هو الاستعمال الفعلي للغة من قبل الفرد للتعبير عن أغراضه في جمل متعاقدة.

2-8-1 التركيب الإسمي و الفعلي:

التركيب في اللغة العربية قسمان:

التركيب الإسمي: هو الجملة التي تبدأ باسم وفيها ركنان أساسيان، المبتدأ والخبر³⁹، والمبتدأ هو الاسم الذي يقع في أول الجملة تحكم عليه بشيء ما يسميه الخبر.

التركيب الفعلي: هو النوع الثاني من الجمل في اللغة العربية وهي التي تبدأ بفعل غير ناقص، لأنّ الفعل لا بد أن يكون تاماً، والفعل يدلّ على حدث، فلا بدّ من محدث.

وبالتالي فإن التركيب الإسمي يتركب من مبتدأ وخبر والتركيب الفعلي يتركب الجملة فيه من الفعل و الفاعل.

2-8-3 آليات التركيبية لاستخراج المعنى:

هناك عدة آليات تقدمها اللغة لبيان نوع العلاقة الوظيفية التي تربط الكلمات ببعضها ببعض داخل التركيب أو الجمل وهي نوعان: قرائن لفظية و قرائن معنوية

8-3-1- القرائن اللفظية:

8-3-1-1- العلامات الاعرابية⁴⁰: في كلامنا نغير الترتيب المعتاد للجملة فنقدم ونأخر من

أجل غرض بلاغي فتبقى علامات الاعراب هي المؤشر الدال على الوظيفة.

8-3-1-2- الصيغة الصرفية⁴¹: هي البنية الصرفية للأسماء أو الأفعال وهي قرينة لفظية يقدمها

علم الصرف للنحو مثال ذلك اسم المفعول و الصفة المشبهة و الصيغة المبالغة يجب أن تكون أسماء وبالتالي هي لا ترد فعلا.

8-3-1-3- الرتبة: إن بنية اللغة لا تكتفي بمجرد صياغة المفردات وفق القواعد الصرفية بل تحتاج

إلى وظائف معينة التي تسمى رتب: وهي الوظيفة النحوية التي تحتل بها الكلمات مواقع معينة و تحدد لها علامات معينة نسميها علامات الاعراب في العربية و التي تدل على نوع العلاقة الوظيفية و الدلالية التي تربط بين الكلمات أو المفردات داخل التركيب⁴²، فالموقع هو ذاته وظيفة: فعل، فاعل، مفعول به، صفة فالموقع يشير إلى وظيفة والوظائف هي علاقات دلالية تربط الكلمات بعضها ببعض في الكلام وتحدد العلامات الاعرابية وهي نوعان:

رتبة محفوظة: مثل تقدم الموصوف على الصفة و المضاف على المضاف إليه و النفي والجزم، فهذه الرتب لا نستطيع التقلد و التأخير فيها وهي التي وصفت بأن لها الصدارة دوما.

رتبة غير محفوظة: مثل تقدم المبتدأ على الخبر و الفاعل على المفعول به، أحيانا تكون هي القرينة الوحيدة لكشف علامة الاسناد مثل: ضرب موسى عيسى، موسى فاعل وعيسى مفعول به استنادا إلى أ، الأصل تقديم الفاعل و تأخير المفعول به مع أن ذلك ليس رتبة محفوظة.

8-3-1-4- الربط⁴³: هو قرينة لفظية تدل على اتصال أحد المتراطين بالآخر و له دور في إبراز

المطابقة بين أجزاء الكلام و يكون الربط ضميرا مستترا وبارزا نحو قولنا:

أ- ضمير مستتر: زيد قام

ب- ضمير بارز: زيد قام أبوه.

8-3-1-5- الأداة⁴⁴: هو مبنى صرفي يؤدي وظائف خاصة و تنقسم إلى:

أ- أدوات أصلية: هي حروف وضعت لمعاني خاصة عند أهل اللغة أساسا مثل: حروف الجر، العطف.

ب- أدوات محولة: وهي التي تنتمي إلى مباني الأسماء و الأفعال و الظروف لكنها أشبهت بالحرف شبيها معنويا نحو: متى، أين، كيف.

8-3-2- القرائن المعنوية:

وهي عديدة أهمها

8-3-2-1- الإسناد⁴⁵: وهي العلاقة الرابطة بين طرفي الاسناد كالعلاقة بين المبتدأ و الخبر و الفعل و الفاعل.

8-3-2-2- الاستثناء⁴⁶: يدل أن الإسناد لا يشمل المستثنى لأنه أخرج منه نحو قولنا نجح الطلاب إلاّ علي، فإسناد النجاح هنا إلى الطلاب استثنى منه واحد للدلالة على إخراجه منهم.

8-3-2-3- التخصيص⁴⁷: وهي قرينة معنوية تضم مجموعة من المعاني مثل:

أ- التعدية: نحو ضرب عمرو زيدا إيقاع الضرب على زيد تخصيص لعلاقة الإسناد.

ب - السببية: أن نأتي بالمفعول لأجله على التخصيص: أتيت رغبة في رؤيتك.

ج - الظرفية: صحت إذ تطلع الشمس يخصص الاسناد بتقييده زمانا أو مكانا.

الخاتمة :

يعد التحليل الصرفي من أهم مستويات التحليل اللساني حيث يقوم الدارس اللساني بتحليل البنى الصرفية الموجودة في النص اللغوي وربطها بمعناه، ولبنية الكلمة أهمية في تحديد معناها فعن طريقها تبرز المعاني و تحدد، وان تحليل أي ظاهرة لغوية مهما كان نوعها يجب من خلالها الوقوف على عدة محطات صرفية وهي:

1-تحديد أبنية الأفعال و أزمنتها و غرضها في النص

2-تحديد المشتقات ونوعها ونسبة تكرارها في النص وربطها بالمعنى.

مراجع البحث:

- ² - سورة الإسراء، الآية 89
- ³ - سورة البقرة، الآية 164.
- ⁴ - سورة يوسف، الآية 34.
- ⁵ - ينظر: سيويه، الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون، الهيئة المصرية العامة، للتأليف و النشر، (1391هـ- 1975م)، الجزء3، ص 315.
- ⁶ - الرضي، شرح الشافية ابن الحاجب، الجزء1، ص1، عن عبد الحميد السيد المغني في علم الصرف، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، ط1430هـ - 2009م، ص15
- ⁷ - محمد رشاد الحمزاوي: العجمية، مقارنة نظرية ومطبقة مصطلحاتها ومفاهيمها ص: 250.
- ⁸ - حاتم الصالح: الضامن فقه اللغة، دار الافاق العربية، القاهرة ط1، 2007، ص: 91.
- ⁹ - بن فارس: الصحاحي في فقه اللغة، تحقيق "مصطفى الشومى، بيروت 1964 ص: 67.
- ¹⁰ - ابن جني: الخصائص، تح: عبد الحكيم بن محمد، المكتبة التوفيقية، ج1، ص: 26.
- ¹¹ - ينظر: فايزالداية: علم الدلالة العربية بين النظرية والتطبيق، دراسة تأصيلية نقدية تأصيلية، ديوان المطبوعات الجامعية، (دط) (دت) ص: 233.
- ¹² - ابن جني: الخصائص، ج1، ص: 88.
- ¹³ - المصدر السابق، ص: 89.
- ¹⁴ - ينظر: عبد الحميد السيد، المغني في علم الصرف، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع ص 24.
- ¹⁵ - المرجع نفسه، ص 25.
- ¹⁶ - ابن يعيش، شرح المفصل، الجزء 6، الطبعة المنيرية ص 131.
- ¹⁷ - بن جني: الخصائص، الجزء الأول، ص: 243.
- ¹⁸ - ينظر: أحمد محمد عبد الراجحي: القضايا الصرفية والنحوية في حاية البادوري على جوهرة التوحيد، دراسة تحليلية في ضوء دلالة الفن، مكتبة الثقافة الدينية، ط1، 2007، ص: 72.
- ¹⁹ - عبد الحميد السيد، المغني في علم الصرف، ص 175.
- ²⁰ - أحمد الحملاوي: شذى العرف لفن الصرف، تح: غالب المطلبي، دار الفكر، ط2، (1428-2007)، ص: 67.
- ²¹ - ينظر: عبد الراجحي: التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية ص: 74.
- ²² - ينظر: رانيا سالم الصرايرة: صراع الأنماط اللغوية، دار الشروق عمان طبعة 2002 ص: 76.
- ²³ - ينظر: منصف العاشور: ظاهرة الإسم في التفكير النحوي، كلية الآداب منوبة، ص: 156.

- ²⁴-محمد الشريف الجرجاني، التعريفات، دار الفضيلة، ط2011: ص: 35.
- ²⁵-عبد الجبار علوان النائلة: الصرف الواضح، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، 1988، ص:158.
- ²⁶-المرجع نفسه، ص : 152.
- ²⁷- أحمد محمد عبد الراجحي: القضايا الصرفية والنحوية في حاليةالبادوري على جوهره التوحيد، دراسة تحليلية في ضوء دلالة الفن، مكتبة الثقافة الدينية، ط1، 2007، ص: 42.
- ²⁸-ينظر: عبد الراجحي: التطبيق الصرفي، ص:64.
- ²⁹-ينظر: المرجع السابق، ص:64.